Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ومدت يدها وأخذت الوردة وراحت تقطف بعض أوراقها فقلت لها :

ـــ وماذا تفعلين ؟

ـــ أهذبها ، وأرجو أن أوفق فى تهذيب صاحبها .

فقلت لها وأنا أبتسم فى استخفاف :

ـــ هيهات ..

وقدمت الىّ الوردة فأخذتها منها ، وكدت اضعف واستشعرت ان مقاومتى كادت تنهار ، فقذفت بالوردة من السطح ثم وليت الفرار ..

وخرجت مع فهمى فى الليل والنهار ، وانطلقا معا يجوبان الطرقات الهادئة وقد تشابكت الأيدى وهمست الشفاه وتحدثت العيون .. ومرت الأيام ودب السأم فى نفسها فطردت فهمى من جنتها وراحت تنقب عن عابد جديد ..

وفى يوم وقفة عيد الأضحى صعدت الى سطح دارها ، فألفيتها تلف ذراعها حول رقبة خروف العيد فقلت لها :

ـــ لابد أن اسمه يبدأ بحرف « فـ » .. فيفى مثلا .

فقالت وهى تنظر الى بعينيها الستوداوين النجلاوين :

ـــ ولماذا ؟

ـــ لأنه صديقك الجديد .

فابتسمت وقالت :

ـــ أتغار منه ؟

فقلت فى قسوة :

ـــ ليس بينى وبينك ما يدعو الى الغيرة ، ولكننى اعجب .

ـــ تعجب من ماذا ؟

ـــ من استبدالك خروفا بخروف ، وان أخيرهم لخيرهم جميعا .